

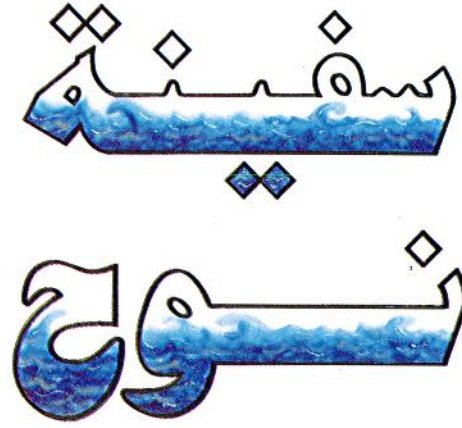
٤

سفن
نوح

كتابة ورسوم
أمل علم الدين



٦ - ٩ سنوات



كتابة ورسوم
أمل علم الدين

مراجعة وتحرير

د. تغريد القدسي

الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية

١٩٩٣

حقوق الطبع محفوظة
للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية
الطبعة الاولى
الكويت
١٩٩٣

اللجنة الاشرافية لمشروع الكتاب الشهري للطفل :

- د. حسن الابراهيم (رئيس اللجنة)
د. تغريد القدسي (منسقة المشروع)
الاستاذ أنور النوري (عضو)
د. يعقوب الحجى (عضو)

شكر

تشكر الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية

الدكتورة سعاد الصباح التي قامت - مشكورة - بتمويل مشروع الكتاب الشهري للطفل، والذي يهدف إلى نشر مكتبة متكاملة للأطفال والناشئة العرب تتكون من ستين كتاباً سيتم نشرها على مدى خمس سنوات. كما تشكر الجمعية الدكتور خالد المذكور الذي قام بقراءة النص والآخرين الذين ساهموا بانجاز هذا الكتاب.



في قديم الزمان كانت هناك قرية بعيدة، بعيدة
أهل القرية كانوا أشراراً وأعمالهم لم تكن حميدة
فقد نسوا أن الله هو الذي خلقهم، أعطاهم البيوت والأموال العديدة .





وفي يومٍ مِنَ الأيَامِ أَحضَرُوا حِجَارَةً
وَأَرَادُوا أَنْ يَصْنَعُوا مِنْهَا أَصْنَامًا كَبِيرَةً جِبَارَةً
وَأَخَذُوا يَعْمَلُونَ، وَهُمْ يُغْنَوْنَ :
" هَيَّا يَا رِجَالُ، شُدُّوا الحِجَالَ
وَاحْمِلُوا الحِجَارَةَ
لِنَضَعَهَا فَوْقَ بَعْضِهَا البَعْضِ...
وَنصْنَعُ مِنْهَا أَصْنَامًا كَبِيرَةً جِبَارَةً !"





وهكذا... صنعوا من الحجارة
أصناماً كبيرةً جبّارة

وسجدوا لها ثم قالوا بحرارة :
" آه، كم هي جميلة... نحن نحُبُّها !
آه، كم هي عظيمة... نحن نعبدُها !"





كان يعيش في القرية، رجل طيب اسمه " نوح
تعجب كثيراً وقال بوضوح :
" ما هذا يا رجال ؟
ما هذه الأعمال ؟
أتعبدون الحجارة والأصنام ؟
وتنسئون الله رب الأنام ؟"





" هُوَ خَالِقُ الْإِنْسَانِ
وَالْأَرْضِ وَالْحَيَوَانَ
وَالشَّجَرِ وَالْهَوَاءِ
وَالْأَسْمَاكِ
وَالطُّيُورِ
وَالزُّهُورِ
وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ
وَهُوَ يَرَاكُمْ وَيُرَانِي
كَمَا يَسْمَعُكُمْ وَيَسْمَعُنِي . "





ضَحِكَ الْأَشْرَارُ ضَحْكًا شَدِيدًا
وَقَالُوا : " هَذَا كَلَامٌ جَدِيدٌ
أَنْتَ مَجْنُونٌ أَكِيدُ " .
وَسَدَّوْا أَذَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعُوهُ
وَعَطَّوْا وُجُوهُهُمْ حَتَّى لَا يَرَوْهُ .



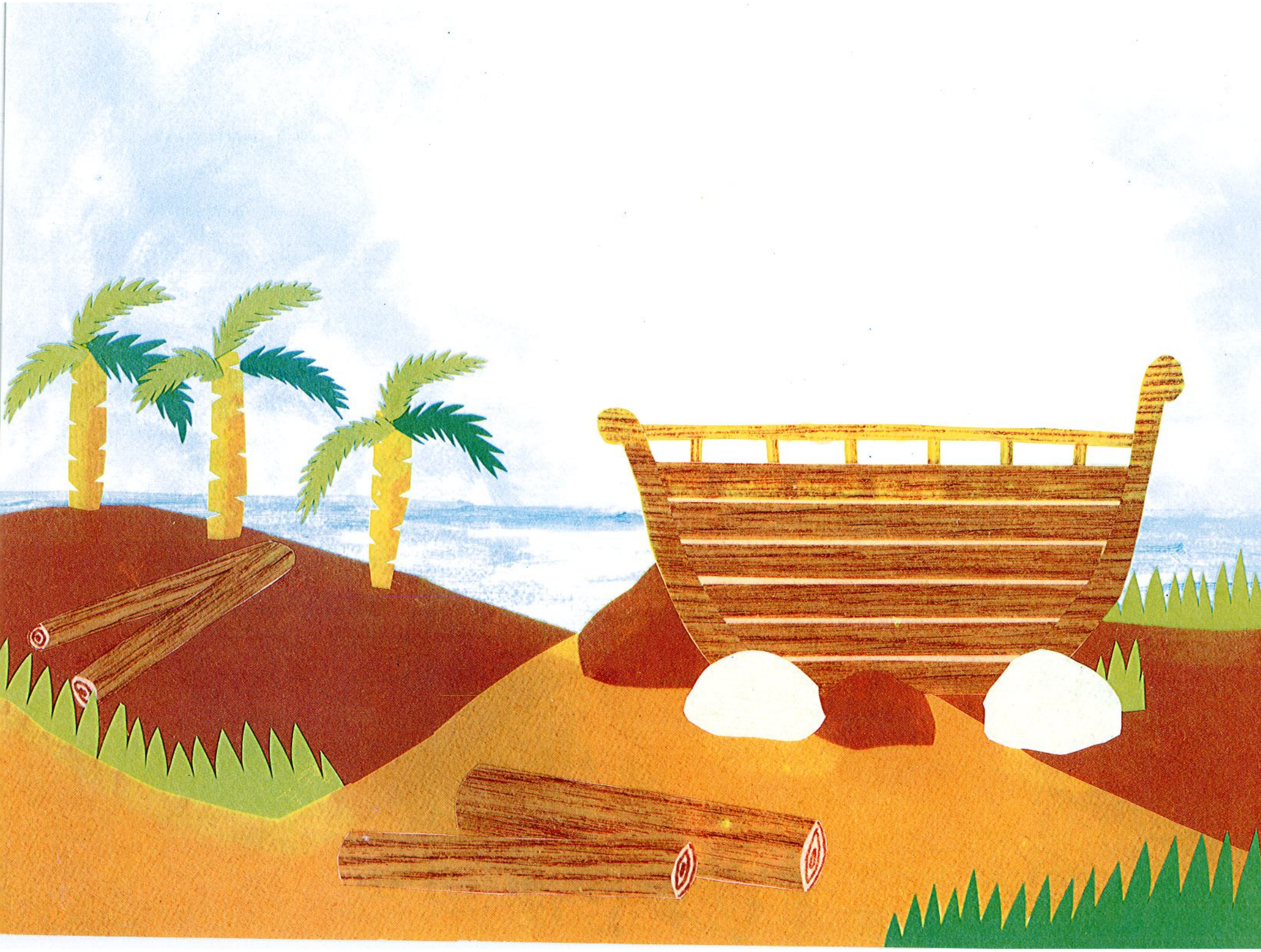


حَزَنَ " نوحٌ " الذي كانَ رسولاً ونبياً مِنَ الأَخيَارِ
وقال : " ساعدني يا ربُّ لأهدي الكُفَّارَ ."
فأمره اللهُ أَن يَبيِّنَ سفينَةً كَبيرةً
ويضعَ فيها زَوْجاً مِنَ الحيواناتِ العديدةِ
وزَوْجاً مِنَ الزواحفِ والطيورِ
مِنَ النوعينِ إِناثاً وذكوراً
ثُمَّ يَدْخُلُهَا مَعَ مَنْ آمَنَ مِنَ الأهلِ والأصحابِ والأبرارِ
لأنَّ اللهَ سيُغرقُ الناسَ الأشرارَ .



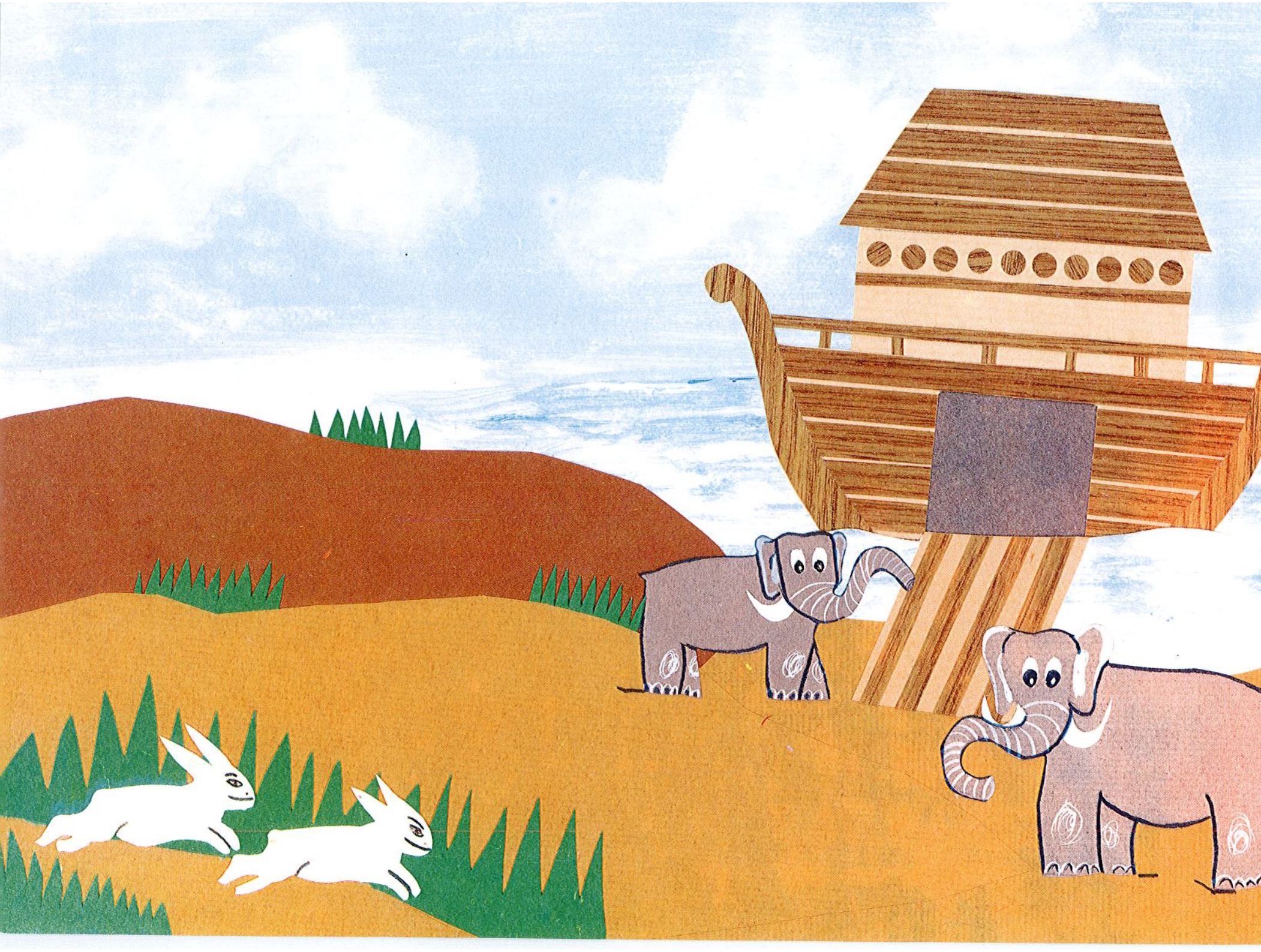


حَزَنَ " نوحٌ " الذي كانَ رسولاً ونبياً مِنَ الأَخيَارِ
وقالَ : " ساعدني يا ربُّ لأهدي الكُفَّارَ ."
فأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يَبْنِيَ سَفِينَةً كَبِيرَةً
ويَضَعَ فِيهَا زَوْجاً مِنَ الحَيَوَانَاتِ العَدِيدَةِ
وزَوْجاً مِنَ الزَّوَاحِفِ والطَّيُورِ
مِنَ النُّوعَيْنِ إِنَاثاً وَذَكَوراً
ثُمَّ يَدْخُلُهَا مَعَ مَنْ آمَنَ مِنَ الأَهلِ والأَصْحَابِ والأَبْرَارِ
لأنَّ اللهُ سَيُغْرِقُ النَّاسَ الأَشْرَارَ .





وبعد أسابيع من العمل الشاق
قال " نوح " : " هيا يا رفاق
سنحمل في السفينة زوجاً من الحيوانات ،
من النوعين إناثاً وذكوراً :
زوجاً من الأرانب ... وزوجاً من الأفيال





زَوْجاً مِنَ الْقُرُودِ ... وَزَوْجاً مِنَ الْجَمَالِ
وَأَزْوَاجاً مِنَ الطُّيُورِ ... أَيْضاً إِنْثَاءً وَذَكَوراً ،
كَالدَّجَاجِ وَالنُّسُورِ .

وَعِدَّةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الزَّوَاحِفِ ... كَالْحَيَّاتِ وَالسَّلَاحِفِ
وَزَوْجاً مِنْ كُلِّ مَا عَلَى وَجْهِ الْخَلِيقَةِ
مِنْ حَشْرَاتٍ قَوِيَّةٍ وَضَعِيفَةٍ
كَالذُّبَابِ وَالنَّمْلِ ... وَالْفَرَاشِ وَالنَّحْلِ !
وَهَكَذَا ...

وَضَعَّ " نُوحٌ " فِي السَّفِينَةِ الْكَبِيرَةِ
كُلَّ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ حَيَوَانَاتٍ عَدِيدَةٍ
وَدَخَلَهَا هُوَ وَالْأَصْحَابُ
وَأَغْلَقُوا كُلَّ الْأَبْوَابِ





وَفَجَاءَ ...
اسْوَدَّتْ السَّمَاءُ
وَتَعَكَّرَ وَجْهُ الْمَاءِ
وَبَرَقَ الْبَرْقُ ...
وَرَعَدَ الرَّعْدُ ...
وَمَالَتِ السَّفِينَةُ يَمِينًا
وَمَالَتِ السَّفِينَةُ يَسَارًا





وَمَضَتْ عِدَّةُ أَيَّامٍ
وَالْأَمْوَاجُ تَعْلُو
وَالرِّيحُ لَا تَنَامُ !
وَعَرِقَتِ الْأَشْجَارُ وَالْحُقُولُ
وَالبُيُوتُ وَالسُّهُولُ





وجرّفتِ المياهُ الحجارةَ ...
الكبيرةَ الجبارةَ
وغرقَ الكفارُ معَ أصنامِهِمْ
لأنَّهُمْ رَفَضُوا الأيمانَ بِخالقِهِمْ
وَنَسُوا أَنَّ اللهَ يصنَعُ ما يشاءُ
يُحييهِمْ وَيُميتُهُمْ متى يشاءُ !





وَبَعْدَ أَيَّامٍ وَأَيَّامٍ
حَلَّ السَّلَامُ
فَتَوَقَّفَتْ الْأَمْطَارُ
وَهَدَأَ الْمَوْجُ فِي الْبِحَارِ
فَأَرْسَلَ "نُوحٌ" مِنَ السَّفِينَةِ حَمَامَةً
وَقَالَ لَهَا : " ارْجِعِي بِالسَّلَامَةِ "
فَعَادَتْ تَحْمِلُ بِفَمِهَا غُصْنَ زَيْتُونٍ
إِنَّهُ يَوْمٌ مَيِّمُونَ ،
هَتَفَ "نُوحٌ" النَّبِيُّ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ ...
لَقَدْ نَشَفَتِ الْأَرْضُ وَالْحَقُولُ
وَالْجِبَالُ وَالسُّهُولُ
اللَّهُ أَنْقَذَنَا مِنَ الطُّوفَانِ
اسْجُدُوا لِنُصَلِّيَ يَا إِخْوَانُ
لِنَشْكُرَهُ بِحُبِّ وَإِيمَانٍ "





وَبَعْدَ أَيَّامٍ وَأَيَّامٍ
حَلَّ السَّلَامُ
فَتَوَقَّفَتْ الْأَمْطَارُ
وَهَدَأَ الْمَوْجُ فِي الْبِحَارِ
فَأَرْسَلَ " نُوحٌ " مِنَ السَّفِينَةِ حَمَامَةً
وَقَالَ لَهَا : " ارْجِعِي بِالسَّلَامَةِ "
فَعَادَتْ تَحْمِلُ بِفَمِهَا غُصْنَ زَيْتُونٍ
إِنَّهُ يَوْمٌ مَيِّمُونَ ،
هَتَفَ " نُوحٌ " النَّبِيُّ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ ...
لَقَدْ نَشَفَتِ الْأَرْضُ وَالْحَقُولُ
وَالجِبَالُ وَالسُّهُولُ
اللَّهُ أَنْقَذَنَا مِنَ الطُّوفَانِ
اسْجُدُوا لِنُصَلِّيَ يَا إِخْوَانُ
لِنَشْكُرَهُ بِحُبِّ وَإِيمَانٍ "





وَبِكُلِّ سُرُورٍ
وَسَعَادَةٍ وَحُبُورٍ
أَخَذُوا يَعْمَلُونَ
يَزْرَعُونَ وَيَحْصُدُونَ
وَأَعَادُوا بِنَاءَ قَرْيَةٍ جَدِيدَةٍ
وَعَاشُوا حَيَاةً سَعِيدَةً، سَعِيدَةً !!



الكاتبة والرسامة

أمل علم الدين

- * مواليد طرابلس ، لبنان عام ١٩٥٨ .
- * حاصلة على ليسانس ادارة أعمال من
الجامعة الأمريكية في بيروت .
- * حاصلة على دبلوم تصميم داخلي من
كلية بيروت الجامعية .
- * من المتدربات في ورشة العمل في
قبرص والتي تبننتها الجمعية الكويتية
لتقدم الطفولة العربية في عام ١٩٨٥
لتدريب كتاب ورسامي أدب الأطفال .
- * لها مساهمات عديدة في مجال
الكتابة والرسم للأطفال .

